Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك بأمر لله. واما انه هو ابن الله في زعمهم، فلأنه لا أب له، وأما انه ثالث ثلاثة في زعمهم فلأن الله تعالى يقول: فعلنا وامرنا وقضينا، ولو كان واحدا لقال فعلت وامرت وقضيت ولذلك كان الله هو وعيسى ومريم.

ولما جرى الحوار مع رسول الله حول هذا دعا الرسول الحبرين الى الاسلام، فقالا: لقد اسلمنا. قال: انكما لم تسلما. قالا بلى قد اسلمنا قبلك. قال كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولـدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير. قالا فمن ابوه يا محمد؟. فصمت عنهما رسول الله ولم يجبهما حتى نزل قوله تعالى: من صدر سورة آل عمران الى نهاية بضع وثمانين آية منها

ولقد كان في هذه الأيات رد حاسم قضى فيه على الشبه المصطنعة من اصحاب هذه العقيدة وبين العقيدة السليمة في الله كما ينبغي ان تكون. وخلاصة ما فيها:

١- ان الله واحد لا اله الا هو الحي القيوم، منزه عما يقولـه النصارى وعما ينسبونه لعيسى من الموت والصلب والزوال عن سلطانه.

٢- هذا الاله الواحد العظيم هو الذي انزل على محمد